

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الأَخْيَبَ (وهذا المثل يروى عن عليّ B في بعض ما كان يستبطئه من أصحابه .
ع : ويروى : فاز بفدح الأخيب أي الخيبة كما قال العجاج : .
(رمى سواداً فأصاب الأخْيَبَا ...) .
يريد الخيبة . 101 باب معاتبة الإخوان وفقدهم .
قال أبو عبيد : إذا استعتب الأخ فلم يعتب فإن مثلهم في هذا (لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا
رَضَيْتَ) .
وهو محوّل عن موضعه لأن أصل العتبى رجوع المستعتب إلى محبة صاحبه وهذا على ضده يقول :
أعتبك بخلاف رضاك .
ومنه قول بشر ابن أبي خازم : .
(غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرٌ ... يَوْمَ النَّسَارِ فَأُعْتَبُوا
بِالصَّيْلَمِ) .
ع : إنما معنى المثل : الذي يقوم لك مقام العُتْبَى أن لا ترضى وأن يقال لك : لا رضى
أبداءً كما قال تعالى (فَدَشَّوْهُمُ بِعَذَابٍ { أَلِيمٍ }) أي الذي يقوم لهم مقام
البشارة للمبشرين العذاب الأليم .
وأما قول بشر وهو أسدي : فانه كان من شأن يوم النصار وذلك أن أسداً وطيثاً وغطفان
احتلفت وغزت بني عامر يوم النصار فقتلوا بني عامر قتلاً